سورية

في الذكرى الـ77 لتأسيسه ... القيادة المركزية: «البعث» ملتزم بحركة الشعب وقادر على تطوير فكره وسلوكه

| وكالات

الإثنين, 08-04-2024

أكدت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي أن التزام «البعث» بحركة الشعب والواقع جعله قادراً في كل المراحل على تطوير فكره وسلوكه، وشددت على أن تاريخ الحزب الحيوي الحافل دفع الأعداء إلى حشد كل ما لديهم من إرهاب واحتلال وشتى أنواع الحروب في محاولة يائسة للقضاء على التجربة السورية التي أثبتت إمكانية توطيد الاستقلال رغماً عن قوى الهيمنة والصهيونية وجبروتها.

وفي بيان بمناسبة الذكرى السابعة والسبعين لتأسيس الحزب أكدت القيادة المركزية، في بيان نشر على موقعها الإلكتروني أن يوم السابع من نيسان عام 1947 كان يوم انعقاد المؤتمر التأسيسي فقط، في حين البعث، كحركة نضالية، انبثق من لدن الكفاح الشعبي ضد الاحتلال الفرنسي وتكوّن في صفوفه، مؤكداً بذلك طبيعته الجماهيرية والتزامه الدائم بقضايا الشعب.

وأضافت: إن التذكير بهذه الحقيقة اليوم هدفه التأكيد على أن التزام البعث بحركة الشعب وحركة الواقع جعله في كل المراحل قادراً على تطوير فكره وسلوكه تماشياً مع تطور الواقع على الأرض، ملتزماً بالمبادئ المعروفة، متجنباً الجمود الفكري والتصلب العقائدي، وهذه الحيوية في الفكر والممارسة انتقلت بالحزب والشعب إلى مراحل نوعية في منعطفات تاريخية محددة.

وأوضحت أن أهم هذه المنعطفات يوم التأسيس عام 1947، ثم ثورة آذار 1963، والمنعطف الأهم هو الحركة التصحيحية في الـ16 من تشرين الثاني لعام 1970 بقيادة القائد المؤسس حافظ الأسد، حيث تم توطيد نهج البناء الشامل والتنمية المستدامة في جميع المجالات، أما في عام 2000 فقد بدأت مرحلة تحديثية نوعية شاملة وفق مبادرات الأمين العام للحزب الرفيق بشار الأسد وقيادته، حيث تطورت الحياة في سورية بكل جوانبها تطوراً كبيراً.

القيادة المركزية بينت في بيانها أن هذا التاريخ الحيوي الحافل دفع الأعداء إلى حشد كل ما لديهم من إرهاب واحتلال وشتى أنواع الحروب الميدانية والإرهابية والدبلوماسية والسياسية والإعلامية، واختراع أنواع من الحروب الاقتصادية وسرقة الثروات لم يشهد لها العالم مثيلاً من قبل، في محاولة يائسة للقضاء على التجربة السورية التي أثبتت إمكانية توطيد الاستقلال رغماً عن قوى الهيمنة والصهيونية وجبروتها.

وبالمقابل، كان من أهم نتائج ذلك التاريخ الحافل للبعث وللشعب العربي السوري العظيم وجيشه وقائده هذا التصدي المعجزة لأعتى الحروب وأكثرها إرهاباً وإجراماً، كل ذلك يعزز في أنفسنا جميعاً الثقة بالنصر لأن النصر خيارنا وقدرنا، والمهم هو المضي في تحويل الثقة بالنصر وبالنفس إلى عمل فعّال على جميع الصعد.

وختمت القيادة بيانها بالقول: إن حزب البعث يوجه بهذه المناسبة باسم كوداره في سورية والوطن العربي وبلدان الاغتراب، وباسم الشعب العربي السوري، أسمى معاني الإجلال إلى أرواح الشهداء الأبرار، كما يتوجه بالتحية والتقدير إلى جيشنا البطل، وإلى المقاومين أبناء الشعب الفلسطيني العظيم وجميع المقاومين ضد الصهاينة وداعميهم، كما يتوجه بأنقى آيات الولاء والوفاء إلى قائد مسيرة التنمية والنصر الرفيق الأمين العام سيادة الرئيس بشار الأسد.

رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني أكدت في بيان مماثل أن حزب البعث العربي الاشتراكي ارتبط منذ تأسيسه بقضايا الأمة العربية، وترسخت مواقفه بعد الحركة التصحيحية المجيدة، فكان ولا يزال حزب فلسطين والعروبة.

وقالت رئاسة أركان جيش التحرير الفلسطيني وفق وكالة «سانا»: «تأتي هذه الذكرى العظيمة في ظل هجمة صهيونية إرهابية شرسة تستهدف أمتنا العربية عامة وشعبنا العربي في سورية وفلسطين خاصة، وفي ظل حرب إبادة تسعى إلى سحق كل أشكال الحياة في أرضنا الفلسطينية الطاهرة، في محاولة فاشلة لتحطيم مقاومة شعبنا في غزة الصمود والبطولة عبر ارتكاب المجازر وسفك الدماء وارتكاب جرائم عنصرية نازية لم يشهد التاريخ الحديث لها مثيلاً، وفي المقابل يقف شعبنا العربي الفلسطيني البطل خلف مقاومته بكل الإباء والشموخ والعنفوان، وقدم بكل شرائحه أمثولات لا تنسى في الشجاعة والبطولة والصبر والثبات والاستعداد العالي للمواجهة وتقديم الغالي والنفيس كرمى لعيون الوطن الغالي».

وشدد البيان على أن جيش التحرير الفلسطيني سيبقى في خندق الشرف والكرامة خندق المقاومة جنبا إلى جنب مع رجال الجيش العربي السوري البواسل، متمسكين بمبادئ وأهداف حزب البعث العربي الاشتراكي حتى تحقيق أهداف شعبنا في النصر والتحرير والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق كامل ترابنا المحرر وعاصمتها القدس.